ومصافيه فعلى كذلك انتهى ولعل الناظم اشار الى هذا المعنى
بعطف قوله مبجدا على سولا فيكون عطفا تفسيريا وقد
ورد ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه خبر بسمع قول النبى
صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلى مولاه وقال لعلى رضى الله
عنه هنيئا لك اصبحت مولاً كل مؤمن ومؤمنة ومناقبه رضى
الله عنه كثيرة مشهورة منها انه ابو الحسنين الذين هما ريحانتا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبابى اهل الجنة و
منها انه طلق الدنيا ثلاثا واستمر مدة خلافته لم يضف
له الا مرالى ان مات شهيداً سنة الاربعين واخبر
النبى صلى الله عليه وسلم بانه سيقتل وقلت عنه اثار
كثيرة على انه علم السنة والشهر والليلة التى قتل فيها و
كان سنه حين توفى ثلاثا وستين سنة على الصحيح
وتقدم ان سنة وسن ابى بكر وعمر رضى الله عنهم كان
كذلك وهكذا كان النبى صلى الله عليه وسلم وعائشة رضى الله عنهم
وطلحتهم ثم الزبير وسعدهم كذا سعيد بالسعادة اسعدا
وكان ابن عوف باذلا لماله منفقا وكان ابن جراح امينا مؤيدا
ذكر الناظم فى هذين البيتين رتبة العشرة الذين شهد لهم
النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة حيث قال صلى الله عليه وسلم

ابو بكر وعمر فى الجنة وعثمان وعلى فى الجنة وطلحة وزبير فى الجنة
وعبد الرحمن فى الجنة وسعد ابن ابى وقاص فى الجنة وقد جمعهم
الحافظ شهاب الدين ابن حجر فى ظمن بيتين سمعتهما من لفظه
وهما هاذه الابيات
لقد بشر الهادى من الصحب عشرة وجناب عدن كلهم قدره على
عتيق سعيد سعد وعثمان طلحة زبير ابن عوف عامر عمر على
فالبيت الثانى منهما مشتمل على بيان العشرة والمراد بعتيق
هو ابو بكر الصديق فانه لقب كما تقدم والمراد بعامر
ابو عبيده ابن الجراح واشار الناظم بقوله وكان ابن عوف
باذل المال منفقا الى كثرة انفاقه وصدقته فى سبيل
فقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل
الجنة الا زحفا لكثرة ماله فاقرض الله تعالى بطلق قدميك
قال ابن عوف وما الذى اقرض الله عز وجل يا رسول الله
قال تبرا مما امسيت فيه قال من كله اجمع قال نعم فخرج ابن
عوف هو ولهم بذلك فاتاه جبرائيل الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقال لمر ابن عوف ان يضيف الضيف وان
يطعم المسكين وليعطى السائل فاذا فعل ذلك كان كفارة
لما هو فيه فقد هم رضى الله عنه باخراج ماله كله لولا

Copyright © King Saud University